

## المكسيك تستضيف يوم البيئة العالمي موضوع العام "كوكبك يحتاجك"



### فلنتحد لنكافح تغير المناخ

مكسيكو سيتي/ نيروبي، أيلول/سبتمبر 2008 – المكسيك، تلك الدولة الواقعة في تقاطع الطرق التي يمر بها الاقتصاد الأخضر والتي يزداد تمركزها في قلب الشئون الإقليمية والعالمية، سوف تستضيف احتفالات يوم البيئة العالمي لعام 2009.

موضوع هذا العام هو: "كوكبك يحتاجك – فلنتحد لنكافح تغير المناخ" قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة باختيار هذا الموضوع باعتباره هو الجهة المنوط بها لتنسيق احتفالات هذا اليوم في الخامس من حزيران/يونيه نيابة عن منظومة الأمم المتحدة وشعوب العالم.

هذا الموضوع يعكس حتمية وصول الأمم إلى اتفاق جديد في الاجتماع الحاسم الخاص باتفاقية المناخ والمقرر عقده في كوبنهاجن بعد انقضاء حوالي 180 يوم بعد الاحتفال، فضلاً عن بحث الصلات بين هذا الموضوع والقضاء على الفقر، وتحسين إدارة الغابات.

قام كل من الرئيس المكسيكي فيليب كالديرون وأخيم شتاينر، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالإعلان عن خبر استضافة المكسيك ليوم البيئة العالمي لعام 2009 في مؤتمر صحفي عقد في مكسيكو سيتي.

يأتي هذا القرار، بشكل جزئي، انعكاساً لتنامي الدور العملي والسياسي لتلك الدولة من دول أمريكا اللاتينية في إطار جهودها الرامية لمحاربة تغير المناخ، بما في ذلك مشاركتها المتزايدة في أسواق الكربون.

جدير بالذكر أن المكسيك تحرز تقدماً في دعم التنوع الإحيائي وتتخذ خطى سريعة في هذا المضمار؛ الأمر الذي يتحقق عن طريق شبكات المحميات، وممرات الحياة البرية، والعمل على دعم الغابات والطرق المائية.

وتتضمن التدابير التي تتخذها الدولة طرح آليات السوق الإبداعية – والتي تسمى الدفع نظير خدمات النظم الإيكولوجية – عبر مساحة تربو على 700.000 هكتار من الأراضي، ودعم الجهود الدولية الرامية إلى الحد من انبعاثات غازات الدفيئة، مع ربط ذلك بالقضاء على التصحر وتدهور الغابات.

علاوة على ذلك، فدولة المكسيك تعد أيضاً شريكاً رائداً في حملة "المليار شجرة" التي دشنتها برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ولقد نجحت المكسيك، بالدعم الذي قدمه رئيسها وشعبها، في قيادة دفعة التعهد بغرس ما يقرب من 25 في المئة من هذه الأشجار في إطار هذه الحملة، وقامت بالفعل بغرس هذه النسبة.

والآن، دشنت برنامج الأمم المتحدة للبيئة مرحلة جديدة أكثر طموحاً – حملة السبعة مليارات شجرة.

وكما جاء على لسان الرئيس كالديرون: "الهدف من هذه الحملة هو رؤية أكثر من شجرة واحدة جديدة لكل شخص حي بحلول موعد انعقاد مؤتمر كوبنهاجن، ليكون هذا بمثابة رمز يقدمه القادة السياسيون لجماهيرهم التواقة لتحقيق رغبتها في العمل على أكبر التحديات التي تواجه هذا الجيل."

وأضاف السيد شتاينر، الذي يتولى أيضاً منصب نائب الأمين العام للأمم المتحدة: "إنه ليسعدني أيما سعادة أن يكون رئيس المكسيك وشعبها هو المضيف ليوم البيئة العالمي الذي يحين قبل لقاء الحكومات في كوبنهاجن في إطار الاجتماع الحاسم الذي ستنظمه الأمم المتحدة بشأن اتفاقية المناخ بحوالي 180 يوماً."

وأردف قائلاً: "من الناحية السياسية، والمادية، والعملية، تقع المكسيك في تقاطع الطرق التي يسير فيها الاقتصاد الأخضر. أولاً، لا تزال تواجه العديد من التحديات بدءاً من ارتفاع معدلات تلوث الهواء في المدن والاعتماد على الوقود الأحفوري، وتدهور الأراضي، فضلاً عن ضرورة محاربة الفقر. ولكن المكسيك أيضاً تبرز كدولة ضمن مجموعة الاقتصادات النامية التي تضيف الريادة التي يحتاجها العالم بشدة إلى ضرورة إبرام معاهدة جديدة وشاملة وحاسمة."

وذكر السيد شتاينر (انظر ملاحظات للمحررين بشأن البيانات الجديدة) أنه بالإضافة إلى أن المكسيك كانت تنتهز الفرص المتوفرة في أسواق الكربون، فلقد تمكنت خلال أربع سنوات قصيرة من أن تصبح ثاني دولة بعد البرازيل من حيث مشروعات الرياح، والشمس، والغاز الحيوي وآليات التنمية النظيفة الأخرى في المنطقة.

كما أرفد قائلاً: "ثالثاً، طموحات المكسيك بالنسبة لمكافحة تغير المناخ في ظل برنامجها الجديد – الطموحات التي تتضمن الطاقة المتجددة لاستخدام الغابات والموجودات القائمة على الطبيعة كأحواض للكربون – ستبعث برسالة واضحة للبلدان الموجودة في الإقليم والعالم تبين فيها عزمها على أن تكون جزءاً من الحل."

وأنتهى كلامه بقول: "وأخيراً، ينظر إلى المكسيك على أنها ستكون واحدة من الاقتصادات الكبرى في القرن الحادي والعشرين، مع زمرة من الدول الأخرى مثل الصين والهند. ومن ثم، فقدرتها على التشجيع على تخضير اقتصاد الأمم المجاورة لها ستكون لها دلالة وأهمية كبرى – تلك الأمم الواقعة شمال حدودها وجنوبها"

## ملاحظات للمحررين تغير المناخ

المكسيك التي تمثل حوالي 1.5% من انبعاثات غازات الدفيئة العالمية تظهر التزامها تجاه تغير المناخ على عدة جوانب.

حظيت المكسيك بالثناء من المنظمات غير الحكومية في المحادثات الأخيرة الخاصة باتفاقية المناخ والتي أجريت في أكرا، غانا، لكونها ضمن مجموعة البلدان التي أعربت عن استعدادها لبناء جسور بين الشمال والجنوب.

إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة يتطلع إلى البرنامج الخاص المعني بتغير المناخ والذي يغطي المدة من 2008 – 2012 والمتوقع نشره خلال فترة وجيزة.

من المرجح أن توضع أهداف طموحة للاقتصاد المكسيكي ترمي إلى تعزيز صداقة البنية الأساسية "الصلبة" للمناخ عن طريق تحقيق كفاءة الطاقة وزيادة المصادر المتجددة، و تقوية إدارة البنية الأساسية "اللينة" المكسيكية للكربون، على أن يشمل ذلك ما بها من غابات وتربة.

## نتائج جديدة عن المكسيك وآلية التنمية النظيفة

والياً، دشّن برنامج الأمم المتحدة للبيئة بيانات جديدة تبرز استغلال المكسيك للفرص التي وفرتها أسواق الكربون التي تلعب فيها الأمم المتحدة دور الوسيط.

ووفقاً لتقديرات باحثي المركز، فقد وصل العدد التراكمي لمشروعات آلية التنمية النظيفة التي تعترف المكسيك تنفيذها والموجودة في طور التحقق لإثبات صحتها، أو طلب التسجيل أو المسجلة فعلياً إلى 187 مشروعاً بحلول أيلول/سبتمبر 2008.

وهذا انطلاقاً من 4 مشروعات عام 2004. وبالنسبة لأمريكا اللاتينية، فالمكسيك الآن هي ثاني أكبر دولة بعد البرازيل التي يبلغ عدد مشروعاتها 303 مشروعاً.

وتأتي في المرتبة الثالثة شيلي بعدد 56 مشروعاً، وكولومبيا 32، والأرجنتين 30. وغويانا هي الدولة التي تأتي في ذيل القائمة من حيث أقل عدد المشروعات المسجلة أو تلك في خط الأنابيب حيث لديها مشروع واحد فقط.

وتحتل الزراعة نصيب الأسد في مشروعات آلية التنمية النظيفة في المكسيك، ويتضمن ذلك إشعال الميثان الناتج عن النفايات الحيوانية. وجدير بالذكر أن 55 في المئة من مشروعات آلية التنمية النظيفة تقع في هذه الفئة.

30 في المئة تقريباً من المشروعات تتعلق بمجالات مصادر الطاقة المتجددة والتي تتضمن الرياح، والشمس، والغاز الحيوي والكتلة الحيوية. ويمثل الغاز الحيوي 70 في المئة من مصادر الطاقة المتجددة التي تستخدمها المكسيك في مشروعات آلية التنمية النظيفة – وهنا يتم حصاد الميثان الناتج عن النفايات لتوليد الكهرباء بدلاً من إشعاله.

ويشدد مركز "ريسو" على أنه بالنظر إلى معدل التصنيع المرتفع نسبياً في المكسيك، فهي تتمتع بفرص هائلة في مجال كفاءة الطاقة؛ الأمر الذي لا يزال بحاجة إلى المزيد من الاكتشاف وسبر الأغوار.

إذا تم تسجيل كل مشروعات آلية التنمية النظيفة التي تم التقدم بطلبات تسجيلها حتى تاريخه، عندئذ ستستطيع المكسيك توليد ما يزيد على 14 مليون من تخفيض الانبعاثات التي سبق اعتمادها سنوياً، في مقابل الكمية العالمية الإجمالية البالغة 529 مليون.

وحسب تقديرات مركز "ريسو"، فبحلول عام 2012، يمكن أن يصل إجمالي عدد مشروعات آلية التنمية النظيفة من أمريكا اللاتينية والكاريبية سواء في خط الأنابيب أو المسجلة إلى 1600 مشروع – أي ما يزيد عن الضعف.

ومن المقدر أن يتم توليد حوالي 260 مليون من تخفيض الانبعاثات التي سبق اعتمادها والتي تعادل قيمتها حوالي 3.9 مليار دولار، حيث تبلغ قيمة تخفيض الانبعاث الذي سبق اعتماده 15 دولار لطن ثاني أكسيد الكربون.

### سخانات المياه الشمسية

أعلن برنامج الأمم المتحدة للبيئة اليوم أنه يساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمكسيك في مشروع يهدف إلى تعزيز قطاع سخانات المياه الشمسية في المكسيك – بتمويل من مرفق البيئة العالمي.

وسيتعاون البرنامج مع البرنامج المكسيكي القومي لسخانات المياه الشمسية (المعروف باسم بروكالسول) لتوفير بيئة تنظيمية داعمة، وللمساعدة في تكوين سلسلة العرض والطلب في سوق سخانات المياه الشمسية.

والغرض من ذلك هو الوصول لسعة تبلغ 2.500.000 متر مكعب لنظم سخانات المياه الشمسية المركبة في المكسيك بحلول عام 2011.

هذا فضلاً عن دعم النمو المستدام المطرد للسوق فيما يتجاوز عمر المشروع لتحقيق المستهدف المتمثل في 23.5 مليون متر مكعب من القدرة المركبة بحلول عام 2020.

ووفقاً للتقديرات، فهذا يكافئ احتمال تخفيض تراكمي في غازات الدفيئة يقدر بما يتجاوز 27 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون بحلول عام 2020.

تبلغ سعة سخانات المياه الشمسية المركبة في الصين التي تعد رائدة العالم في هذا المجال، زهاء 100 مليون متر مكعب؛ ووفر ذلك 600.000 فرصة عمل خضراء.

ومن ثم، فيحلول عام 2020، قد تتمتع المكسيك بالقدرة على خلق فرص عمل لما يزيد عن 150.00 شخص في هذا القطاع نتيجة لتنفيذ هذا المشروع الجديد.

### عن يوم البيئة العالمي

حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم البيئة العالمي عام 1972 ليتوج افتتاح مؤتمر استوكهولم حول البيئة البشرية. وأدى القرار الآخر الذي اعتمده الجمعية في نفس اليوم إلى إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

يتم الاحتفال بيوم البيئة العالمي كل عام يوم 5 حزيران/يونيه في مدينة مختلفة، حيث يعد واحداً من المحركات الأساسية التي تلجئ إليها الأمم المتحدة لرفع الوعي العام بالبيئة على مستوى العالم، وشحن الاهتمام والعمل السياسي.

تهدف أجندة هذا اليوم إلى منح القضايا البيئية ملمحاً إنسانياً من خلال تمكين الأشخاص ليصبحوا عوامل نشطة لتحقيق التنمية المستدامة والمنصفة؛ والترويج لمفهوم مفاده أن المجتمعات المحلية تقوم بدور محوري في تغيير المواقف تجاه قضايا البيئة؛ ومناصرة الشراكة التي تضمن أن تتمتع كل الأمم والشعوب بمستقبل أكثر أماناً وازدهاراً. إن يوم البيئة العالمي يمثل أيضاً مناسبة شعبية تشهد أنشطة مبهجة مثل مسيرات في الشوارع، ومواكب دراجات، وحفلات موسيقية خضراء، ومسابقات مدرسية لكتابة المقالات، وغرس الأشجار، وإعادة التدوير، وحملات تنظيف.

وفي هذا اليوم ذي الخصوصية، يلقي رؤساء الدول، ورؤساء الوزراء، ووزراء البيئة بيانات ويعلمون عن التزامهم برعاية الأرض. ولقد تم الالتزام بتعهدات أدت إلى إنشاء هياكل حكومية دائمة تتولى إدارة البيئة. فضلاً عن ذلك، يعطي هذا اليوم فرصة للتوقيع على الاتفاقات البيئية الدولية أو المصادقة عليها.

وفي العام الماضي، كانت نيوزيلندا هي الدولة المضيفة الأساسية في العالم وكان الموضوع هو "فلنكسر العادة - نحو اقتصاد أقل اعتماداً على الكربون".

للحصول على المزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ: نيك نوتال، الناطق باسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة/رئيس القسم الإعلامي، على هاتف رقم: 7623084-20-254+، وجوال في كينيا: 733 632755 (0) 254+، والجوال في حالات سفره: 37 57 596 79 41+، أو على البريد الإلكتروني: [nick.nuttal@unep.org](mailto:nick.nuttal@unep.org).